

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترحيباً في المعارف وانهاضاً لهمم وتضجيد للادهان . ولكن السهدة في ما خرج فيه على اصحابه فتعن برأه من الله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف ويراهي في الادراج وهدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من أصل واحد فنناظرك نظيرك (٢) إنما الفرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فإذا كان كاشف أعلام غيرهما عظميا كان المتعرف باعلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فلتقاتل الرافية مع الاجازة تستنار على المطرلة

### الحد البحري او الشمالي

مرت سنون عديدة والنيل في القاهرة والفسطاط واقع في حدها الغربي في وضع يكاد يكون ثابتاً حتى ظن الناس ان هذا الوضع هو الاتجاه الذي اخذه من عهد الملك مينا الذي حوله عن مجراه الاصيل من الشرق الى الغرب منذ ستة آلاف سنة وذلك لعدم وجود خرط قديمة تبين تعارج النيل امام تينك العاصمتين العظيمتين . وقد بلغت ثقة الناس بهذا الاعتقاد الى حد أنهم اذا رأوا حجة قديمة او وقفية ذكر فيها ان حد العقار البحري ينتهي الى النيل ظنوا ان كاتب الحجة اخطأ في تحريرها وأنه إنما اراد الحد الغربي . ولما كثرت بين ايديهم الحجج التي من هذا القبيل فسروها بان القدماء من رجال المحاكم الشرعية كانوا يقصدون بالحد البحري الحد الذي ينتهي الى بحر النيل لا الى الشمال . واستمر هذا الاعتقاد سائداً فيهم وكنت في اول عهدي بالحكومة ممن سرت اليهم العدوى بذلك الاعتقاد رغمًا عما كان يجالسي من الشك . وكثيراً ما كنت ارى في صحب الاملاك القديمة التي زعت مصلحة التنظيم ملكيتها للمنافع العامة ان الحد البحري ينتهي الى مجرى الحوت وكنت حين ذاك اغالط النفس واقهرها على التصديق بان هذا الحد هو الحد الغربي لا الشمالي

فلما اشتغلت بوضع أسماء الشوارع منذ سنة ١٩٠٨ واطلمت على الكتب التاريخية القديمة عثرت على ضالتي المنشودة وقلت عفا الله عما سلف حيث علمت

ان كتبة المحاكم الشرعية وهم اقرب الكتاب الى اللغة العربية ما كانوا يكتبوا ما كتبوا عن خطاه وانهم ما قصدوا بالحد البحري الذي قالوا انه ينتهي الى النيل او الى مجرى الحوت الا الحد الشرقي باليقين. وذلك ان النيل كان يمر بقصر الشمع او المحلقة التي بالقساطل بجامع سيدنا عمرو رضي الله تعالى عنه فالمكان المعروف الآن بالمذبح فخرافة سيدي زين العابدين قلعة الكباش فشارع السيرفية فالمحلية فالنربيلين فالغيبية فقصة رضوان فيدان باب الحديد حيث مسجد اولاد عنان. وكانت المسافة بين الاماكن المذكورة والنيل الآن تفرعها النيل في زمن الفيضان وكان الساحل الذي ترصو عليه المراكب التجارية الآتية الى قساطل مصر واقفا في جهة السلخانة. ومن غريب الاتفاق انه كان بهذا الساحل درج او سلام تسمى بالمعارض على مثال السلم الذي بنته مصلحة التنظيم في وقتنا الحاضر عند ما انشأت ساحل ابو النبي بمصر القديمة

ومما تقدم يرى ان النيل كان كثير التعارج الطويلة المدهشة فكان تارة يقع بجراه بحري الاملاك وتارة غريبها

ولما انحسر ماء النيل عن جانب القاهرة وتخلقت الاراضي الواقعة على شوارع مصر القديمة والقصر العيني وجهات باب القوق والازبكية وبولاك واقام الملك الناصر محمد بن قلاوون حنة سيماية من الحجر الجسور والرؤوس على النيل امتنع فيضانه عن تلك الاراضي واخذت مساحتها في الزيادة والسرانف على عمر الايام والزمان ولم يكن انحسار النيل عن الاراضي المذكورة دفعة واحدة بل كان تدريجيا وكانت تعاريفه كثيرة كذلك وترك بركة بركا او بحيرات في الاماكن التي كانت مناسبها منخفضة فيها بركة قارون ومحلها الآن البقعة وبركة الفيل وقد شاهدناها وفيها الماء. وبركة الشقافة ومحلها الآن سراي حابدين العامرة. وبركة بطن البقرة التي هي الازبكية الآن

وكان الامراء يحفرون الخللجان لدخول ماء النيل الى تلك البرك في ايام الفيضان فكانت القاهرة بركها وخلصانها الكثيرة وخورها ومراكب التزهة التي تجري فيها والبساتين المنضرة المشرفة عليها اجمل مما هو معروف عن مدينة البندقية في هذا الزمان

وقد اراد كتبة العقود التخص من مسئولية نهاية حد العقار او البستان

الذي ينتهي الى ماء النيل فعبروا عن تلك النهاية بمجرى الحوت وذلك لكثرة ما كان يحدث من تغيرات مجرى النيل من سنة الى اخرى . وكل هذا ستره مفصلاً ان شاء الله بالرسوم الواضحة في الكتاب المنشور في عملي الآن والله المستعان

معطى منير  
سكرتير طام تنظيم مصر

### اخراج الثعابين من المنازل

حضرات المحترمين اصحاب المقتطف الاغر

البارحة مر علي رجل يقول انه يخرج الثعابين من المنازل ومن اي مكان فرأيت ان اجريه في هذا العمل وما يفعل ففقت ومن سمي وفشناه تفتيشاً دقيقاً وخطمنا ملايه فاطمات نفسي باننا لم نجد اي شيء معه ودخلت معه انا والحضور وما كانت اشد دهشتنا عند ما صار يتلو بعض المزائم وادخل يده في شق من الشقوق واخرج ثعباناً حياً رماه امامنا فعار يجري بكل قوة ممعناً في الهرب وعند ما ياره بالوقوف يقف كأنه عصاً . فلم نكتف بذلك فاخذناه الى محل آخر فاخرج منه ثعباناً مثل الاول وهكذا حتى اخرج نحو سبعة ثعابين . واخيراً فكرت في ان يكون هذا العمل مما يسونه علم (السيما) او السحر وان هذه الثعابين ربما تكون خيالية ووهمية وعليها عرفت ان الرجل لا يسمح لاحد بأخذ واحد منها ولكنه عند ما سمع ذلك صرح لنا باخذ واحد منها على شرط ان لا يقتل امامه فازددت اندهاشاً من ذلك ومن رقتها وانا افكر في هذا الفعل واخيراً فكرت ان احزر الى حضرتكم لتكرموا بكشف هذا السر مع العلم بانني لست ممن يعتقدون بهؤلاء الاقوام

محمود شافعي

التجارية بالتربية

(المقتطف) لا يجب اذا اتخذ البعض باعمال الحوارة فقد اتخذ بها الاحثاذ اوف العالم الشهير والدكتور غرانت بك وحملا اتخذاهما على استدعاء احد الحوارة الى بيتنا فاخرج منه ثعبانين او ثلاثة وكان يخلع ثيابه امامنا وكنا واثقين ان لا ثعابين عندنا وان هذه الثعابين كانت معه في جرابه ولكننا عجزنا عن اكتشاف الطريقة التي يستعملها حتى يظهر كأنه اخرج الثعابين من البيت فبرطناه بريال

حتى بين لنا كيف كان يشعل فانه كان يضع ثيابه على كتفه كومة واحدة حينما يخلعها ويخرج ثياباً من جرابه ويضعه على كتفه تحتها بحزمة فائقة حتى لا تنقبه لذلك ثم حينما يتعدى لاجراج الثعبان من تحت المائدة او من شق في الحائط يجتال على اجراج الثعبان من تحت ثيابه التي على كتفه ويمد يده به الى تحت المائدة فيظهر كأنه اخرجته من تحتها او من الشق

### اثبات وجود الارواح

سيدي عمر المتطف الاغر

اجتمعت بشيخ من ابناء المغرب الاقصى يعرف بالشيخ حسن المغربي فدار بيننا حديث طويل بشأن اثبات وجود الارواح بالادلة المحسوسة وبعد التيا والتي أكد لي انه يقنعني بالبرهان الزاهن وباللمحة الدائمة فضرب لي موعداً في يوم آخر لا اري بعيني واسمع باذني . فقصدته في اليوم للمهود فاجلسني بجانبه واخذ قطعة ورق حمراء مربعة الشكل وكتب عليها كلمات لم اعلم سوى من قراءة كلمة (برقان) ثم طلب اليّ مندبلاً فاعطيته فوضع الورقة المذكورة داخل المندبيل ولفها به على شكل كرة واعطائها وقال لي ان اغلق يدك عليها فمضت فاخذ يتم برمة لا تتجاوز عشر دقائق فشممت بصلاه برمي امله بنصر يدي المفلقة على المندبيل وما زلت كذلك الى ان فتحت كفي ورميت بالمندبيل امامي من شدة حرارته ولم يكذب يسقط على الارض الا وقد استحال الى نار مشتملة . ثم اخذ قطعة ورق حمراء اخرى وهبها على المندبيل المشتعل ووضعها على بطنه واخذ يخاطبها وتجيبة بصوت اشبه بصغير البليل ثم قال لي : ان خلفها وضعها على لحم بطنك ففعلت واخذ يخاطبها نازية فتجيبة والصوت خارج من صدري . فبم تطلون ذلك ؟ هل حدثت النار من مواد دسها في المندبيل فاشتعلت ام غير ذلك ؟ وهل الصوت الذي سمعته غير صوته ؟ ارجو الايضاح بيت لحم عيسى بنديك ( المتطف ) اذا وضع في الورقة التي لفها بالمندبيل قطعة من المصفور فانها تشتعل من حرارة اليد ولا سببا اذا فركت بها . اما الصوت فصوته ولكنه يكتفه حتى يظهر كأنه صادر من بطنه او بطنكم وهي صفة خاصة في بعض الناس فانهم يكتفون اصواتهم فتظهر كأنها صادرة من المكان الذي يريدونه